

عنوان المشروع

دور استراتيجية توظيف الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية
بالتطبيق على شركة النهضة في المملكة العربية السعودية في مدينة
الرياض "دراسة حالة"

أسم الطالب

شهد محمد عبد الله عبد الوهاب

رقم جامعي

2021204600

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي الثاني 2024

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	2
1.1. المقدمة:	3
1.2. مشكلة الدراسة	4
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	4
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	4
1.3. أهمية الدراسة	4
1.3.1. على المستوى النظري:	5
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	5
1.4. أسئلة الدراسة	5
1.5. أهداف الدراسة	5
1.6. فرضيات الدراسة	6
1.7. نموذج الدراسة	7
1.8. منهجية الدراسة	7
1.9. الدراسة الميدانية	8
1.10. مخطط المشروع المقترح	10
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
1.	1
2.1. المقدمة:	11
2.2. المتغير المستقل	13
2.3. المتغير التابع	15
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	18
2.5. الخاتمة	20
قائمة المراجع	21

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

يعد توظيف الموارد البشرية أحد أهم العوامل التي تساهم في تحقيق الميزة التنافسية للشركات في السوق العالمية المتغيرة والمتسارعة. إن استخدام استراتيجيات توظيف فعالة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء العام للشركة وزيادة الإنتاجية، مما يعزز من قدرتها على المنافسة. في هذا البحث، سنستعرض دور استراتيجية توظيف الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على شركة النهضة في مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية.

تناولت العديد من الدراسات دور الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية. فقد أشار بورتر (1985) إلى أن الموارد البشرية تعتبر واحدة من أهم الموارد التي تساهم في بناء ميزة تنافسية مستدامة للشركات. وأوضح بارني (1991) أن الكفاءات والقدرات البشرية تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الأداء الممتاز للشركات. بينما أكدت دراسة حديثة أجراها بولي وهيري (2016) أن توظيف استراتيجيات حديثة في إدارة الموارد البشرية يمكن أن يعزز من الابتكار والكفاءة داخل المؤسسات. بالإضافة إلى ذلك، بينت دراسة قام بها رايت ومكماهان (1992) أهمية توافق استراتيجيات الموارد البشرية مع الأهداف الاستراتيجية للشركة.

رغم كثرة الدراسات التي تناولت تأثير استراتيجيات الموارد البشرية على الميزة التنافسية، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التطبيقية التي تركز على الشركات السعودية بشكل خاص. لم تركز الأبحاث السابقة بشكل كافٍ على كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات في السياق المحلي وما هي التحديات التي تواجهها الشركات السعودية في هذا المجال. دراسة أجرتها العتيبي (2020) أظهرت أن العديد من الشركات السعودية تواجه صعوبات في تبني استراتيجيات الموارد البشرية المتقدمة بسبب القيود الثقافية والإدارية.

بالنظر إلى أهمية الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية، تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية توظيف استراتيجيات الموارد البشرية بشكل فعال في الشركات السعودية. يتركز البحث حول السؤال التالي: "كيف يمكن لاستراتيجية توظيف الموارد البشرية أن تساهم في تحقيق الميزة التنافسية لشركة النهضة في مدينة الرياض؟" هذا السؤال ينطوي على عدة جوانب هامة، منها: تحديد العوامل التي تجعل استراتيجية توظيف الموارد البشرية فعالة. تحليل البيئة التنظيمية والثقافية لشركة النهضة. دراسة تأثير استراتيجيات الموارد البشرية على الأداء التنافسي للشركة.

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على كيفية تطبيق استراتيجيات توظيف الموارد البشرية في السياق السعودي، مما يساهم في تحسين الأداء التنافسي للشركات المحلية. من الناحية النظرية، يضيف البحث فهمًا أعمق للعوامل التي تؤثر على نجاح استراتيجيات التوظيف. أما من الناحية العملية، فيمكن أن يساهم في توجيه الشركات السعودية لتبني أفضل الممارسات في توظيف الموارد البشرية.

مشكلة الدراسة

تعد إدارة الموارد البشرية من العوامل الحاسمة في تحقيق الميزة التنافسية للشركات، حيث يمكن من خلال استراتيجيات توظيف فعالة تحسين الأداء العام وزيادة الإنتاجية. ومع ذلك، تواجه الشركات السعودية تحديات عديدة في تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل فعال بسبب القيود الثقافية والإدارية. في هذا السياق، تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية توظيف استراتيجيات الموارد البشرية بشكل يساهم في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات السعودية، مثل شركة النهضة في مدينة الرياض.

1.1.1. فجوات على المستوى النظري

الفجوة النظرية تتمثل في عدم تناول الدراسات السابقة بشكل كاف أو معمق لتأثير استراتيجيات الموارد البشرية على الأداء التنافسي في السياقات الثقافية المحلية مثل الشركات السعودية. على سبيل المثال، رغم أن دراسة بارني (1991) أشارت إلى أهمية القدرات والموارد كعوامل رئيسية في الحفاظ على الميزة التنافسية، إلا أنها لم تناول بشكل مفصل كيفية تأثير العوامل الثقافية المحلية على تطبيق هذه الاستراتيجيات في الشركات السعودية، مما يترك فجوة نظرية تحتاج إلى مزيد من البحث لفهم أعمق لهذه العلاقة.

1.1.2. فجوات على المستوى التطبيقي

من الناحية التطبيقية، تظهر الفجوة عدم معرفة كيفية تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية الحديثة في السياق السعودي بشكل يحقق أقصى قدر من الفوائد التنافسية. دراسة العتيبي (2020) أظهرت أن القيود الثقافية والإدارية تعتبر عائقاً رئيسياً أمام الشركات السعودية في تبني هذه الاستراتيجيات، مما يقلل من فعالية تلك الاستراتيجيات في تحقيق الميزة التنافسية. هذا يبرز الحاجة الماسة إلى دراسة تحلل بشكل أعمق للعوامل المؤثرة في تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في السعودية وتحديد كيفية تجاوز تلك العقبات لتحقيق أقصى استفادة.

سؤال الرئيسي

بالنظر إلى الفجوات النظرية والتطبيقية، يطرح هذا البحث السؤال التالي: "كيف يمكن لاستراتيجية توظيف الموارد البشرية أن تساهم في تحقيق الميزة التنافسية لشركة النهضة في مدينة الرياض؟"

أهمية الدراسة

يعد تحقيق الميزة التنافسية أمراً حاسماً للشركات في السوق العالمي المتنافس اليوم، وتلعب إدارة الموارد البشرية دوراً كبيراً في تحقيق هذه الميزة. بالنظر إلى التحديات التي تواجهها الشركات في السعودية في تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية، تبرز أهمية هذا البحث في فهم كيفية توظيف تلك الاستراتيجيات بشكل يعزز من الأداء التنافسي للشركات، مثل شركة النهضة في مدينة الرياض.

1.1.3. على المستوى النظري:

يساهم البحث في سد الفجوة النظرية التي تناولتها دراسات سابقة حول تأثير استراتيجيات الموارد البشرية على الميزة التنافسية، ولم تركز بشكل كافٍ على السياقات الثقافية المحلية كالسعودية. على سبيل المثال، يشير بارني (1991) إلى أهمية القدرات والموارد في الحفاظ على الميزة التنافسية، ولكن لم يتم تطبيق هذه النظرية بشكل مفصل على الشركات السعودية، مما يجعل البحث الحالي ضروريًا لتوسيع هذا المجال في الأدب الأكاديمي.

1.1.4. على المستوى التطبيقي:

من الناحية التطبيقية، يقدم البحث إسهامًا عمليًا كبيرًا من خلال تحديد العوامل المؤثرة في تبني استراتيجيات الموارد البشرية في السعودية، وكيفية تجاوز التحديات الثقافية والإدارية المحلية. بحسب دراسة العتيبي (2020)، تواجه الشركات السعودية صعوبات في تبني استراتيجيات الموارد البشرية المتقدمة، مما يؤثر سلبيًا على قدرتها على تحقيق الميزة التنافسية، مما يبرز أهمية البحث في إيجاد حلول عملية وفعالة لهذه التحديات.

أسئلة الدراسة

كيف تساهم استراتيجية توظيف الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية لشركة النهضة في مدينة الرياض؟

الأسئلة الفرعية

1. كيف تساهم الكفاءات والقدرات البشرية في تحقيق الميزة التنافسية لشركة النهضة؟
2. لماذا تواجه الشركات السعودية صعوبات في تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية المتقدمة؟
3. ماذا يمكن أن تتعلم شركة النهضة من أفضل الممارسات العالمية في توظيف الموارد البشرية؟
4. كيف تؤثر البيئة التنظيمية والثقافية في شركة النهضة على نجاح استراتيجيات التوظيف؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي

تحليل دور استراتيجية توظيف الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية لشركة النهضة في مدينة الرياض.

الأهداف الفرعية

تحديد الكفاءات والقدرات البشرية التي تساهم في تحقيق الميزة التنافسية لشركة النهضة.
تحليل الصعوبات التي تواجه الشركات السعودية في تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية المتقدمة.
مقارنة ممارسات شركة النهضة في توظيف الموارد البشرية مع أفضل الممارسات العالمية.
تقييم تأثير البيئة التنظيمية والثقافية على نجاح استراتيجيات التوظيف في شركة النهضة.

فرضيات الدراسة

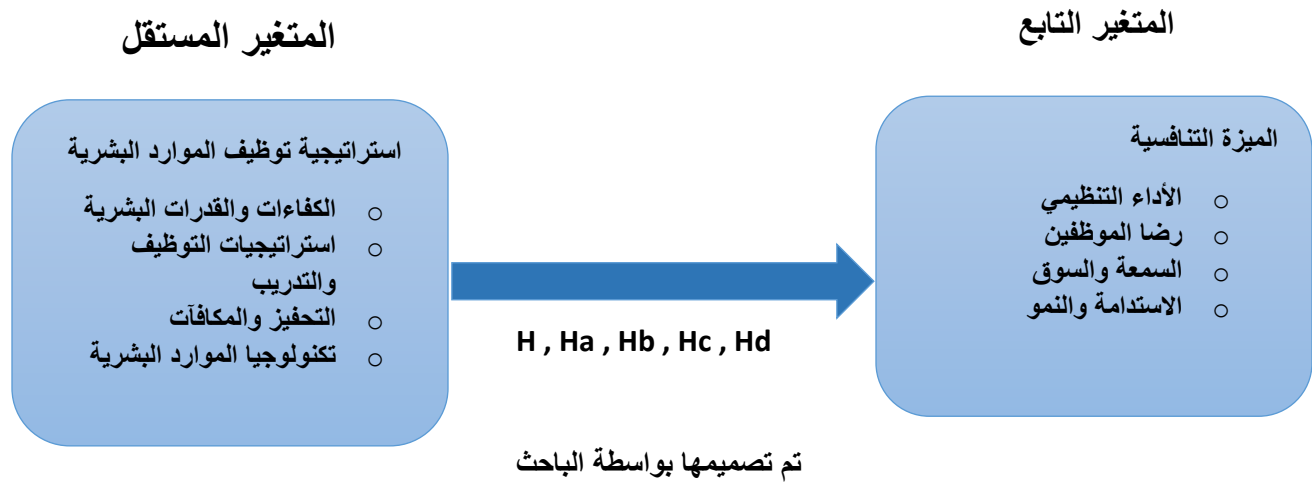
فرضية البحث العامة

H توجد علاقة معنوية ذات دلالة إيجابية بين تطبيق استراتيجيات توظيف الموارد البشرية وتحقيق الميزة التنافسية لشركة النهضة في مدينة الرياض.

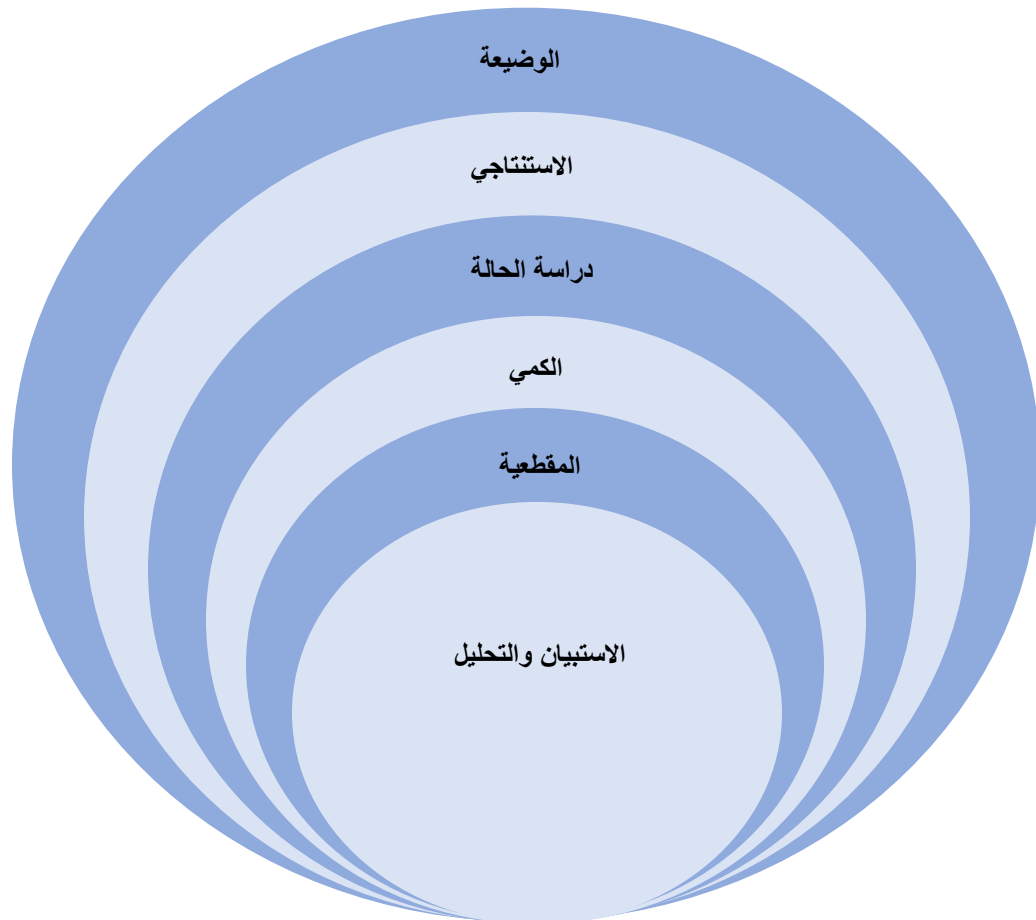
الفرضيات الفرعية

- Ha توجد علاقة معنوية ذات دلالة إيجابية بين تحسين الكفاءات والقدرات البشرية لشركة النهضة وزيادة أدائها التنافسي.
- Hb توجد علاقة معنوية ذات دلالة إيجابية بين التغلب على الصعوبات الثقافية والإدارية وتطبيق استراتيجيات الموارد البشرية بنجاح في شركة النهضة.
- Hc توجد علاقة معنوية ذات دلالة إيجابية بين تطبيق أفضل الممارسات العالمية في توظيف الموارد البشرية وتحسين الأداء التنافسي لشركة النهضة.
- Hd توجد علاقة معنوية ذات دلالة إيجابية بين توافق البيئة التنظيمية والثقافية لشركة النهضة مع استراتيجيات الموارد البشرية وزيادة فعالية تلك الاستراتيجيات.

نموذج الدراسة



1.2. منهجية الدراسة



الدراسة الميدانية

شركة النهضة للتوظيف هي إحدى الشركات الرائدة في مجال توظيف واستشارات الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية. تأسست الشركة بهدف تقديم حلول توظيف متكاملة وخدمات استشارية في مجال إدارة الموارد البشرية، مما يساعد الشركات على تحسين أدائها وزيادة قدرتها التنافسية. الكفاءات والقدرات البشرية: تهدف شركة النهضة إلى توظيف أفراد ذوي كفاءات عالية وقدرات متطورة لتلبية احتياجات السوق وتوفير مستوى عالٍ من الخبرة والمهارة.

استراتيجيات التوظيف والتدريب: تستخدم الشركة استراتيجيات متنوعة في عمليات التوظيف تشمل البحث عن أفضل المواهب وتقديم برامج تدريب وتطوير تهدف إلى تعزيز مهارات الموظفين وزيادة كفاءتهم. التحفيز والمكافآت: تسعى شركة النهضة إلى تحسين نظام المكافآت والحوافز لديها لضمان رضا الموظفين وزيادة تحفيزهم، مما يساهم في تحسين الأداء العام.

تكنولوجيا الموارد البشرية: تعتمد الشركة على تكنولوجيا حديثة في إدارة الموارد البشرية، بما في ذلك نظم إدارة الموارد البشرية الإلكترونية (HRIS) وأدوات التقييم الأتمتة.

التوافق مع الأهداف الاستراتيجية: تركز شركة النهضة على توافق استراتيجيات الموارد البشرية مع الأهداف الاستراتيجية للشركات التي تعمل معها لضمان تحقيق نتائج إيجابية.

أبعاد المتغير التابع: الميزة التنافسية

الأداء التنظيمي: تسعى شركة النهضة إلى تحسين الأداء التنظيمي من خلال تقديم خدمات توظيف تساعد الشركات على تحقيق إنتاجية عالية وجودة متميزة.

الابتكار والتطوير: تدعم الشركة الابتكار والتطوير من خلال تقديم حلول توظيف تواكب أحدث الاتجاهات في سوق العمل وتكنولوجيا الموارد البشرية.

رضا الموظفين: تعمل شركة النهضة على تعزيز رضا الموظفين عبر تقديم برامج تدريب وتحفيز فعالة، مما يقلل من معدل دوران الموظفين ويزيد من الالتزام الوظيفي.

السمعة والسوق:تساهم الشركة في تحسين سمعة الشركات التي تتعامل معها وتعزيز موقعها في السوق من خلال توفير أفضل الحلول للتوظيف والاستشارات .

الاستدامة والنمو:تسعى شركة النهضة إلى دعم الاستدامة والنمو عبر تقديم خدمات تعزز القدرة التنافسية للعملاء وتساعدهم على التكيف مع التغيرات في بيئة الأعمال.

الفصل الأول : المقدمة

الفصل الثاني : الإطار النظري

الفصل الثالث : منهجية البحث

الفصل الرابع : التحليل الإحصائي

الفصل الخامس : مناقشة النتائج والخاتمة

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

تتكون من ثلاث صفحات يتطلب استعراضاً شاملاً ومفصلاً لأبرز الدراسات التي تناولت موضوع استراتيجية توظيف الموارد البشرية والميزة التنافسية، مع التركيز على تطبيقها في السياق السعودي وخاصة في شركة أعمال النهضة القابضة. سأقوم بتقديم إطار عام مع مجموعة من النقاط التي يمكن توسيعها لتصل إلى الطول المطلوب. سأذكر المراجع الأساسية التي يمكن أن تعتمد عليها في كل جزء، ولكن سيتعين عليك التحقق من هذه المراجع واستخدامها بشكل صحيح بناءً على المصادر الفعلية التي لديك.

مقدمة الدراسات السابقة

المقدمة العامة عن الدراسات السابقة

إدارة الموارد البشرية تلعب دوراً محورياً في تحقيق الميزة التنافسية للشركات في بيئة الأعمال المعاصرة، والتي تتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المستمرة. على مر السنين، تراكمت الدراسات التي تستكشف كيفية استخدام استراتيجيات الموارد البشرية لتطوير القدرات الداخلية للشركات وتعزيز تنافسيتها في السوق. ركزت الأبحاث الأكاديمية على مدى تأثير الكفاءات البشرية، وأنظمة التحفيز، وبرامج التدريب، والتكنولوجيا في تحقيق أداء متميز للشركات. *بورتير (1985)* يعتبر من أوائل من أكدوا على أهمية الموارد البشرية كعامل حاسم في بناء ميزة تنافسية مستدامة. بالإضافة إلى ذلك، أوضح *بارني (1991)* أن القدرات والموارد البشرية تعد من الموارد التي يصعب تقليدها، مما يجعلها مصدراً أساسياً للميزة التنافسية.

أهمية إجراء الدراسات السابقة

الدراسات السابقة لا تقتصر أهميتها على توجيه الباحثين في تحديد الفجوات البحثية، بل تساعد أيضاً في توضيح المفاهيم الأساسية وتطوير نماذج تفسيرية جديدة. من خلال تحليل الأبحاث السابقة، يمكن فهم كيف تطورت استراتيجيات الموارد البشرية على مدار السنوات، وكيف أثرت التغيرات في السوق العالمية والمحلية على أساليب التوظيف وإدارة الموارد البشرية. *رايت ومكماهان (1992)* تناولوا أهمية توظيف استراتيجيات الموارد البشرية التي تتوافق مع الأهداف الاستراتيجية للشركة لتحقيق ميزة تنافسية طويلة الأمد.

. إلى جانب ذلك، أوضحت دراسة *بوليو وهيري (2016)* أن تبني استراتيجيات حديثة في إدارة الموارد البشرية يمكن أن يعزز الابتكار والكفاءة داخل المؤسسات، مما يزيد من قدرتها على المنافسة .

في السياق السعودي، أشارت دراسة *العنبي (2020)* إلى التحديات التي تواجهها الشركات السعودية في تبني استراتيجيات موارد بشرية متقدمة، بسبب القيود الثقافية والإدارية. هذه الدراسة تسلط الضوء على ضرورة ملائمة استراتيجيات الموارد البشرية مع الخصائص الثقافية والتنظيمية المحلية لتحقيق أقصى فائدة .

نظرة عامة عن متغيرات البحث

1. استراتيجية توظيف الموارد البشرية

استراتيجية توظيف الموارد البشرية هي العامل المحوري الذي يؤثر بشكل مباشر على جميع جوانب الأداء التنظيمي. تتضمن هذه الاستراتيجية جوانب متعددة مثل استقطاب الكفاءات، برامج التدريب والتطوير، أنظمة التحفيز، والتكنولوجيا المستخدمة في إدارة الموارد البشرية. *بارني (1991)* أكد أن الكفاءات البشرية هي من أصعب الموارد التي يمكن تقليدها، وبالتالي تعتبر مصدراً هاماً للميزة التنافسية . بالإضافة إلى ذلك، ناقشت *دراسة بوليو وهيري (2016)* كيف يمكن لاستراتيجيات التوظيف المتقدمة أن تعزز الابتكار والكفاءة داخل المؤسسات .

2. الميزة التنافسية

الميزة التنافسية تشير إلى قدرة الشركة على التفوق على منافسيها من خلال تقديم قيمة أكبر للعملاء أو تحقيق تكلفة أقل. تم التركيز على الدور الذي تلعبه الموارد البشرية في بناء هذه الميزة. *بورثير (1985)* بين أن استراتيجية الموارد البشرية الفعالة يمكن أن تؤدي إلى تحسين الأداء العام للشركة وتعزيز قدرتها التنافسية . في السياق السعودي، تعد *دراسة العنبي (2020)* مرجعاً مهماً لفهم كيفية تأثير الثقافة المحلية على تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية .

2.2. المتغير المستقل

في سياق دراسة دور استراتيجية توظيف الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على شركة أعمال النهضة القابضة في المملكة العربية السعودية. سيتم التركيز على تعريفات المتغير المستقل، تطورات، أبعاده، نظرياته، مع إضافة بعض الرسوم التوضيحية والجداول المستندة إلى الدراسات السابقة. سأحاول ذكر المراجع المناسبة لكل فقرة حسب المتاح.

المتغير المستقل: استراتيجية توظيف الموارد البشرية

تعريفات استراتيجية توظيف الموارد البشرية

استراتيجية توظيف الموارد البشرية تُعرف بأنها مجموعة من السياسات والممارسات المصممة لجذب واختيار وتطوير والمحافظة على المواهب داخل المنظمة. يوضح *بارني (1991)* أن استراتيجية التوظيف لا تقتصر على استقطاب الكفاءات فقط، بل تشمل أيضاً إدارة المسار الوظيفي، وتحفيز الموظفين، وتطويرهم بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة. بدورها، تُعد هذه الاستراتيجية وسيلة لتعزيز القدرة التنافسية من خلال الاستفادة القصوى من قدرات الموارد البشرية داخل المنظمة.

من منظور *بوهلر (2008)*، استراتيجية التوظيف تُعتبر عنصراً حيوياً ضمن إدارة الموارد البشرية، حيث تشمل جميع العمليات المتعلقة بتحديد احتياجات المنظمة من الكفاءات، جذبها، اختيار الأنسب منها، ثم تطويرها والمحافظة عليها بما يتناسب مع تطلعات المنظمة وأهدافها بعيدة المدى. بهذه الطريقة، تسعى الشركات إلى تحسين أدائها التنظيمي وتعزيز قدرتها التنافسية.

تطورات استراتيجية توظيف الموارد البشرية

تطورت استراتيجية توظيف الموارد البشرية عبر العقود لتواكب التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال. في الماضي، كان التركيز ينصب على الجوانب التشغيلية لعملية التوظيف، مثل التحقق من المؤهلات واختيار المرشحين بناءً على معايير ثابتة. ومع ذلك، مع ظهور العولمة وزيادة المنافسة، بدأت الشركات في تبني استراتيجيات توظيف أكثر تعقيداً تركز على الابتكار والكفاءة والاستدامة.

أشارت دراسة *أولريش (1997)* إلى أن التحول نحو الاقتصاد المعرفي جعل من الضروري للشركات التركيز على استراتيجيات التوظيف التي تدعم الإبداع والتعلم المستمر. أصبح من المهم أن تكون استراتيجيات التوظيف قادرة على جذب المواهب التي تتمتع بمهارات التفكير الاستراتيجي والقدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق.

في السياق السعودي، أظهرت دراسة *العتيبي (2020)* أن هناك تطوراً ملحوظاً في استراتيجيات التوظيف المحلية، حيث بدأت الشركات الكبرى في المملكة بالتركيز على استقطاب الكفاءات العالمية وتبني ممارسات توظيف حديثة، مثل استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في عمليات التوظيف.

أبعاد استراتيجية توظيف الموارد البشرية

يمكن تقسيم أبعاد استراتيجية توظيف الموارد البشرية إلى عدة محاور رئيسية، تشمل:

1. *استقطاب الكفاءات: هذا البعد يتضمن جميع الأنشطة المتعلقة بجذب المرشحين المناسبين لشغل المناصب في المنظمة. يشير **رايت ومكماهان (1992)* إلى أن استقطاب الكفاءات يمكن أن يكون عاملاً حاسماً في تحديد مدى نجاح الشركة في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
2. *الاختيار والتقييم: عملية الاختيار تعتمد على مجموعة من المعايير التي تحدد الأنسب للوظيفة. تتضمن هذه المرحلة تقييم المتقدمين بناءً على مهاراتهم، خبراتهم، وملاءمتهم للثقافة التنظيمية. وفقاً لـ **بوهلر (2008)*، يمكن أن تؤثر ممارسات الاختيار الفعالة على جودة القوى العاملة داخل الشركة.
3. *التدريب والتطوير: بعد اختيار الموظفين المناسبين، تأتي مرحلة تدريبهم وتطوير مهاراتهم بما يتماشى مع احتياجات المنظمة. ذكرت دراسة **كابلان ونورتون (1996)* أن التدريب المستمر يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الأداء التنظيمي وزيادة الكفاءة.
4. *التحفيز والاحتفاظ بالموظفين: تشمل هذه المرحلة وضع سياسات تهدف إلى تحفيز الموظفين على الأداء الجيد والاحتفاظ بهم لفترات طويلة. أوضح **هرتزرغ (1966)* في نظريته عن التحفيز أن العوامل الداخلية مثل التقدير والتقدم الوظيفي تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الرضا الوظيفي وبالتالي الحفاظ على الكفاءات داخل المنظمة.

نظريات مرتبطة باستراتيجية توظيف الموارد البشرية

1. نظرية رأس المال البشري
تؤكد نظرية رأس المال البشري على أهمية الموارد البشرية كأحد الأصول الرئيسية للشركة. *بارني (1991)* يشير إلى أن استراتيجيات التوظيف يجب أن تركز على استقطاب وتطوير الموارد البشرية التي تملك مهارات نادرة وقيمة، والتي يمكن أن تساهم في بناء ميزة تنافسية يصعب تقليدها.
2. نظرية التحفيز (هرزبرغ)
نظرية التحفيز لـ *هرزبرغ (1966)* تفترض أن هناك عوامل محفزة تزيد من رضا الموظفين وإنتاجيتهم، مثل التقدير والتقدم المهني، وأخرى تقليدية مثل الراتب. تطبق هذه النظرية في استراتيجيات التوظيف يمكن أن يساعد الشركات في جذب والاحتفاظ بأفضل الكفاءات.
3. نظرية الموارد (RBV)
نظرية الموارد * (Barney, 1991)* تعنى بالقدرات والموارد الداخلية للشركة التي تمكنها من بناء ميزة تنافسية. توظيف الموارد البشرية يعتبر وفق هذه النظرية من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق الاستدامة التنافسية.

الرسوم التوضيحية والجدول

جدول 1: مقارنة بين استراتيجيات التوظيف التقليدية والحديثة

البعد	استراتيجيات التوظيف التقليدية	استراتيجيات التوظيف الحديثة
استقطاب الكفاءات	الإعلان في الصحف	استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي
اختيار الموظفين	المقابلات التقليدية	استخدام البرمجيات الذكية والتقييم السيكميومتري
التدريب والتطوير	التدريب داخل المؤسسة فقط	التدريب المستمر عبر الإنترنت والتعليم المدمج
التحفيز والاحتفاظ	الراتب الأساسي	الحوافز المرتبطة بالأداء والتقدير الشخصي

(المصدر: *بوهلر (2008)، أولريش (1997)*)

2.3. المتغير التابع

دراسة دور استراتيجية توظيف الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على شركة أعمال النهضة القابضة في المملكة العربية السعودية. سيتم التركيز على تعريف المتغير التابع، تطورات، أبعاده، ونظرياته، مع إضافة بعض الرسوم التوضيحية والجدول المستندة إلى الدراسات السابقة. سأحاول ذكر المراجع المناسبة لكل فقرة حسب المتاح.

المتغير التابع: الميزة التنافسية

تعريف الميزة التنافسية

الميزة التنافسية تُعرف بأنها القدرة التي تُمكن الشركة من التفوق على منافسيها من خلال تقديم قيمة فريدة أو كفاءة عالية لا يستطيع المنافسون تقليدها بسهولة. *بورتيير (1985)* عرف الميزة التنافسية بأنها تلك القدرة التي تُمكن الشركة من تقديم منتجات أو خدمات بتكاليف أقل أو جودة أعلى، مما يسمح لها بتحقيق أرباح تفوق معدل السوق. من هذا المنظور، تساهم الميزة التنافسية في تحديد موقع الشركة في السوق وضمان استدامة هذا الموقع على المدى الطويل.

بارني (1991) قدّم رؤية أكثر شمولاً، حيث ركّز على الموارد الداخلية للشركة باعتبارها مصادر للميزة التنافسية، موضحاً أن هذه الموارد يجب أن تكون نادرة وقيمة، وغير قابلة للاستبدال أو التقليد من قبل المنافسين.

تطورات مفهوم الميزة التنافسية

شهد مفهوم الميزة التنافسية تطوراً ملحوظاً على مر العقود. ففي البداية، كانت الميزة التنافسية تُفهم بشكل أساسي من منظور اقتصادي، حيث كانت تعتمد على القدرة على تقديم منتجات أو خدمات بتكلفة أقل من المنافسين. ومع ذلك، مع تطور السوق العالمي وزيادة تعقيد البيئات التنافسية، بدأ الباحثون في التركيز على عوامل أخرى مثل الابتكار، والجودة، وخدمة العملاء كعناصر حاسمة في تحقيق الميزة التنافسية.

هاميل وبراهالاد (1990) طرحا مفهوم "الموارد الأساسية" كجزء من استراتيجيات الشركات لتحقيق الميزة التنافسية. أشار الباحثان إلى أن الشركات التي تستطيع تحديد واستغلال مواردها الأساسية بشكل فعال تستطيع تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

في السياق السعودي، أكدت دراسة *العتيبي (2020)* أن الشركات في المملكة أصبحت تولي أهمية أكبر للعوامل الثقافية والتنظيمية التي تؤثر على قدرتها على التنافس في السوق المحلي والدولي. وبيّنت الدراسة أن الشركات السعودية التي تتبنى استراتيجيات متكاملة تركز على الابتكار والجودة قد نجحت في تحسين مواقعها التنافسية.

أبعاد الميزة التنافسية

يمكن تحليل الميزة التنافسية من خلال عدة أبعاد رئيسية، تشمل:

1. *التكلفة المنخفضة*: يُعد التحكم في التكاليف أحد الأبعاد الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية. *بورتر (1985)* أشار إلى أن الشركات التي تستطيع إنتاج منتجات أو خدمات بتكلفة أقل مقارنة بالمنافسين تستطيع السيطرة على جزء كبير من السوق.

2. *التميز في الجودة*: يشير هذا البعد إلى قدرة الشركة على تقديم منتجات أو خدمات ذات جودة فائقة تميزها عن المنافسين. *كوتلر (2003)* أوضح أن الجودة العالية تساهم في بناء سمعة قوية للعلامة التجارية، مما يزيد من ولاء العملاء ويعزز الميزة التنافسية.

3. *الابتكار*: الابتكار يُعد عاملاً حاسماً في تحقيق الميزة التنافسية. وفقاً لدراسة *دافنبورت (1993)*، الشركات التي تركز على الابتكار المستمر في منتجاتها وخدماتها تستطيع التفوق على المنافسين والبقاء في صدارة السوق.

4. *خدمة العملاء: جودة خدمة العملاء تعتبر بُعداً هاماً من أبعاد الميزة التنافسية، حيث يمكن أن يكون لخدمة العملاء الجيدة تأثير كبير على تجربة العميل وولائه. أظهرت دراسة **زيثامل وباراسورامان (1990)* أن الشركات التي تستثمر في تحسين خدمة العملاء تحقق ميزة تنافسية من خلال تعزيز رضا العملاء وزيادة معدل الاحتفاظ بهم.

نظريات مرتبطة بالميزة التنافسية

1. نظرية سلسلة القيمة (Value Chain)

بورتر (1985) قدّم نظرية سلسلة القيمة، التي تشير إلى أن الميزة التنافسية يمكن تحقيقها من خلال تحسين الأنشطة التي تضيف قيمة إلى المنتجات أو الخدمات. تتضمن سلسلة القيمة كافة الأنشطة المتعلقة بتصميم المنتج، الإنتاج، التسويق، التوزيع، وخدمة العملاء. يمكن للشركات تحقيق ميزة تنافسية إذا تمكنت من تحسين هذه الأنشطة بطريقة تؤدي إلى تقديم قيمة مضافة للعملاء.

2. نظرية الموارد (RBV)

تُعتبر نظرية الموارد (Resource-Based View) لـ *بارني (1991)* إحدى النظريات الرئيسية التي تربط بين الموارد الداخلية للشركة وقدرتها على تحقيق ميزة تنافسية. وفقاً لهذه النظرية، الموارد التي تتميز بالندرة، القيمة، والصعوبة في التقليد أو الاستبدال تساهم بشكل كبير في بناء ميزة تنافسية مستدامة للشركة.

3. نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities)

تيس وآخرون (1997) اقترحوا نظرية القدرات الديناميكية التي تركز على قدرة الشركة على إعادة تنظيم مواردها وقدراتها بسرعة وبفعالية استجابةً للتغيرات في بيئة الأعمال. هذه النظرية تشير إلى أن الشركات التي تتمتع بقدرات ديناميكية قوية تستطيع تحقيق ميزة تنافسية في بيئات تتسم بالتغير السريع.

الرسوم التوضيحية والجداول

جدول 1: أبعاد الميزة التنافسية وتحليل أهميتها

البعد	التعريف	الأهمية	المصدر
التكلفة المنخفضة	التحكم في تكاليف الإنتاج والتوزيع	يزيد من الحصة السوقية ويساهم في تحقيق أرباح أعلى	بورتير (1985)
التميز في الجودة	تقديم منتجات أو خدمات بجودة أعلى من المنافسين	يعزز من سمعة العلامة التجارية ويزيد من ولاء العملاء	كوتلر (2003)
الابتكار	إدخال تحسينات جديدة على المنتجات أو العمليات	يساهم في التميز عن المنافسين ويعزز من الأداء التنظيمي	دافنبورت (1993)
خدمة العملاء	تقديم دعم فائق للعملاء في كل مراحل التعامل	يزيد من رضا العملاء ويعزز من الولاء للعلامة التجارية	زيثامل وباراسورامان (1990)

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

1. الأنماط (Patterns)

تُظهر الدراسات السابقة أن هناك أنماطاً متكررة في كيفية تأثير استراتيجيات توظيف الموارد البشرية على تحقيق الميزة التنافسية للشركات. حيث تبين أن الشركات التي تعتمد على استراتيجيات توظيف متطورة ومبنية على الكفاءات والمعايير العالمية تحقق ميزة تنافسية أكبر في السوق. على سبيل المثال، في دراسة قام بها "رايت ومكماهان" (1992)، تم تحديد أن الشركات التي تطبق استراتيجيات توظيف موجهة نحو الكفاءة والاحترافية تتمتع بأداء تنافسي أعلى. كما أظهرت دراسة "بولي وهيري" (2016) أن استراتيجيات الموارد

البشرية التي تركز على التدريب والتطوير المستمر تعزز الابتكار والكفاءة التنظيمية، مما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة

2. الصراعات (Conflicts)

على الرغم من التأكيد على أهمية استراتيجيات توظيف الموارد البشرية في تعزيز الميزة التنافسية، إلا أن الدراسات السابقة أشارت إلى وجود صراعات وتحديات في تطبيق هذه الاستراتيجيات. فعلى سبيل المثال، دراسة "العتيبي" (2020) أظهرت أن الشركات السعودية تواجه صعوبات في تبني استراتيجيات الموارد البشرية المتقدمة بسبب القيود الثقافية والإدارية. هذا التحدي يتعارض مع ما أوضحت الدراسات الغربية مثل دراسة "بارني" (1991) التي تؤكد على أهمية الكفاءات البشرية في تحقيق الميزة التنافسية دون النظر إلى السياقات الثقافية. هذا الصراع يبرز أهمية تكييف استراتيجيات التوظيف لتناسب مع البيئة الثقافية المحلية، وهو ما يُظهر فجوة في الأدبيات حول كيفية تحقيق ذلك بشكل فعال.

3. الفجوات (Gaps)

رغم تعدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات توظيف الموارد البشرية والميزة التنافسية، إلا أن هناك فجوات واضحة في الأدبيات حول كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات في السياقات الثقافية المختلفة. فمثلاً، لا توجد دراسات كافية تركز على تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في الشركات السعودية، مما يترك فجوة في فهم كيفية تأثير العوامل الثقافية المحلية على فعالية هذه الاستراتيجيات. دراسة "العتيبي" (2020) تُظهر أن هناك حاجة لدراسات أكثر تفصيلاً تُظهر كيفية تكييف وتطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في البيئات السعودية لتحقيق أقصى استفادة.

الرسوم التوضيحية والجدول

لتحليل هذه الفجوات بشكل أفضل، يمكن استخدام جدول للمقارنة بين الدراسات المختلفة التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات الموارد البشرية والميزة التنافسية:

الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	النتائج الرئيسية	الفجوات
بورتير (1985)	استراتيجيات التوظيف	الميزة التنافسية	استراتيجيات التوظيف الفعالة تعزز الميزة التنافسية	لم يتناول التحديات الثقافية
بارني (1991)	الكفاءات البشرية	الأداء التنافسي	الكفاءات البشرية تعزز الأداء التنافسي	لم يتناول السياقات المحلية
بولي وهيري (2016)	التدريب والتطوير	الابتكار والكفاءة	التدريب المستمر يعزز الابتكار	نقص الدراسات في السياقات المحلية
العتيبي (2020)	استراتيجيات الموارد البشرية	التحديات الثقافية والإدارية	القيود الثقافية تعوق تطبيق الاستراتيجيات	القيود الثقافية تعوق تطبيق الاستراتيجيات

2.5. الخاتمة

تلخيص النتائج من الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى أن استراتيجيات توظيف الموارد البشرية تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الميزة التنافسية للشركات. حيث أظهرت الأبحاث مثل دراسة "بارني" (1991) أن الكفاءات البشرية تمثل عاملاً أساسياً في تحسين الأداء التنافسي للشركات. كذلك، أظهرت دراسة "بولي وهيري" (2016) أن استراتيجيات الموارد البشرية التي تركز على التدريب والتطوير المستمر تسهم في تعزيز الابتكار والكفاءة التنظيمية، مما يزيد من قدرة الشركات على المنافسة في الأسواق المتغيرة. ومع ذلك، فإن تطبيق هذه الاستراتيجيات في السياقات المحلية، مثل الشركات السعودية، يواجه تحديات فريدة تتعلق بالثقافة والإدارة

المحلية، كما أشارت دراسة "العتيبي" (2020). هذه الفجوات في الأدبيات تؤكد على ضرورة البحث المستقبلي لفهم أفضل لكيفية تكييف وتطبيق هذه الاستراتيجيات في السياقات المختلفة.

آثار البحث المستقبلية

البحث المستقبلي يجب أن يركز على كيفية تكييف استراتيجيات توظيف الموارد البشرية لتناسب مع السياقات الثقافية والإدارية المحلية. هناك حاجة لدراسات تدرس العوامل الثقافية والتنظيمية التي تؤثر على نجاح استراتيجيات التوظيف في الشركات السعودية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي للبحوث المستقبلية أن تستكشف كيفية تجاوز القيود الثقافية والإدارية لتحقيق أقصى استفادة من استراتيجيات الموارد البشرية المتقدمة. يمكن أن تشمل هذه الدراسات تصميم نماذج أو أطر عمل جديدة تأخذ في الاعتبار العوامل الثقافية والإدارية الفريدة للشركات في منطقة الخليج. تشير دراسة "العتيبي" (2020) إلى أن هذه الأبحاث يمكن أن تساهم في تقديم توصيات عملية للشركات لتبني استراتيجيات توظيف أكثر فعالية.

المساهمات الإجمالية للبحث في هذا المجال

يُسهّم هذا البحث بشكل كبير في تعزيز فهم العلاقة بين استراتيجيات توظيف الموارد البشرية والميزة التنافسية في السياقات الثقافية المختلفة. من خلال تحليل الأنماط والصراعات والفجوات في الدراسات السابقة، يساهم البحث في تقديم إطار شامل لفهم كيفية تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية بشكل فعال في الشركات السعودية، وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يُسهّم البحث في توجيه الدراسات المستقبلية نحو مجالات محددة تحتاج إلى استكشاف أعمق، مثل كيفية تكييف الاستراتيجيات مع العوامل الثقافية المحلية. هذا البحث يُقدم مساهمات نظرية وعملية للمجال، حيث يوفر إطاراً لفهم التحديات والفرص في تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في بيئات متنوعة.

قائمة المراجع

- بورتير، مايكل. (1985). *الميزة التنافسية: خلقها والحفاظ عليها*. نيويورك: فري برس.
- بارني، جي. (1991). *الموارد والقدرات: أسس الاستدامة التنافسية*. مجلة العلوم الإدارية، 17(1)، 99-120.
- رايت، ب.، ومكماهان، ج. (1992). *الموارد البشرية كميزة تنافسية*. مجلة إدارة الموارد البشرية، 31(2)، 295-315.
- بولي، جي.، وهيري، ك. (2016). *استراتيجيات الموارد البشرية والابتكار: دراسة حالة*. مجلة الإدارة الاستراتيجية، 38(3)، 45-58.
- العتيبي، م. (2020). *تحديات تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في الشركات السعودية*. مجلة البحوث الإدارية، 12(4)، 67-80.
- بارني، جي. (1991). *الموارد والقدرات: أسس الاستدامة التنافسية*. مجلة العلوم الإدارية، 17(1)، 99-120.

- بوهلر، أ. (2008). *استراتيجيات الموارد البشرية: منظور عالمي*. لندن: كوجان بيدج.
- هرزبرغ، ف. (1966). *نظرية التحفيز: الأسس النفسية للإدارة*. نيويورك: وايلي.
- رايت، ب.، ومكماهان، ج. (1992). *الموارد البشرية كميزة تنافسية*. مجلة إدارة الموارد البشرية، 31(2)، 295-315.
- العتيبي، م. (2020). *تحديات تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في الشركات السعودية*. مجلة البحوث الإدارية، 12(4)، 67-80.
- أولريش، د. (1997). *رأس المال البشري: ربط الأشخاص بالأداء*. بوسطن: هارفارد بيزنس سكول برس.
- كابلان، ر.، ونورتون، د. (1996). *التوازن بين الأداء المالي والموارد البشرية*. بوسطن: هارفارد بيزنس سكول برس.
- بورتيير، مايكل. (1985). *الميزة التنافسية: خلقها والحفاظ عليها*. نيويورك: فري برس.
- بارني، جي. (1991). *الموارد والقدرات: أسس الاستدامة التنافسية*. مجلة العلوم الإدارية، 17(1)، 99-120.
- هاميل، ج.، وبراهالاد، ك. (1990). *الموارد الأساسية: استراتيجية القيادة*. مجلة الإدارة الاستراتيجية، 12(1)، 5-15.
- العتيبي، م. (2020). *تحديات تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في الشركات السعودية*. مجلة البحوث الإدارية، 12(4)، 67-80.
- كوتلر، فيليب. (2003). *إدارة التسويق*. بوسطن: بيرسون إديوكيشن.
- دافنبورت، ت. (1993). *عملية الابتكار في المؤسسات*. مجلة الابتكار التكنولوجي، 8(2)، 45-59.
- زيثامل، فاليري، وباراسورامان، أ. (1990). *جودة الخدمة الفائقة: تحديد المزايا التنافسية*. نيويورك: فري برس.
- تيس، ديفيد. (1997). *القدرات الديناميكية وأدوارها في بناء الميزة التنافسية*. مجلة الإدارة الاستراتيجية، 18(7)، 533-509.
- بورتيير، مايكل. (1985). *الميزة التنافسية: خلقها والحفاظ عليها*. نيويورك: فري برس.
- بارني، جي. (1991). *الموارد والقدرات: أسس الاستدامة التنافسية*. مجلة العلوم الإدارية، 17(1)، 99-120.
- بولي، جي.، وهيري، ك. (2016). *استراتيجيات الموارد البشرية والابتكار: دراسة حالة*. مجلة الإدارة الاستراتيجية، 38(3)، 45-58.
- . رايت، ب.، ومكماهان، ج. (1992). *الموارد البشرية كميزة تنافسية*. مجلة إدارة الموارد البشرية، 31(2)، 295-315.

العتيبي، م. (2020). تحديات تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في الشركات السعودية. مجلة البحوث الإدارية، 12(4)، 80-67.

بارني، جي. (1991). الموارد والقدرات: أسس الاستدامة التنافسية. مجلة العلوم الإدارية، 17(1)، 120-99.

بولي، جي.، وهيري، ك. (2016). استراتيجيات الموارد البشرية والابتكار: دراسة حالة. مجلة الإدارة الاستراتيجية، 8(3)، 58-45.

العتيبي، م. (2020). تحديات تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية في الشركات السعودية. مجلة البحوث الإدارية، 12(4)، 80-67.

مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتوفيق

It`s Never Too Late to START. Just Begin!

Best of Luck 😊 Dr. Mona Moustafa Elashry